

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "(صوتي") (45)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع والخمسون في مذاكري من رواية
الخلق رحمة الله هذا تام الكتاب الذي كتبه الامام احمد لمن سأله - 00:00:01

عن هذه المسائل في الايمان وسبب ذلك انه فشى في جهة السائل المرجئة ان الايمان هو قول لا الله الا الله فقط كما هو اكتر اقوالهم
من اشتهر ذلك عن الكرب الكرامية بعد ذلك - 00:01:10

والا الجهمية عندهم اشنع من هذا ان الايمان المعرفة من عرف الله فهو مؤمن الكفر هو الجهل بالله ومتكلم المتكلمون قالوا الايمان هو
التصديق من صدق بقلبه فهو مؤمن وبالتالي يكون الكفر التكذيب - 00:01:30

اشد منه الجحود كلا هذين القولين قول المرجئة المحضة الجهمية والمتكلمة لم يجعلوا حتى القول على الايمان وهذا قول من يقول
منهم الايمان بالقلب وبنوه على هذا الاساس العقدي الفاسد - 00:01:53

وان الايمان يكون بالقلب ويكون بالقول وبالجوارح فانه اذا صلح القلب صلحت الجوارح الاولى في الجسد مضافة اذا صلحت صلح
الجسد كله اذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:02:14

هذا رسالة الامام احمد لمن سأله عن هذا وختمتها بان ترك الخصومات والجدال هو طريق السلف لان الخصومات في اصل الدين
والجدال فيه سبب لتوهين هذه الاصول واضعافها وكونها محطة للقيل والقال - 00:02:30

محطة للاعتراف حتى لا يسلم له اعتقاد فظلا ان يسلم له قول او مجرد عمل نعم هذا الجوزاء جاني ابو عبد الرحيم احمد عفوا محمد
ابن احمد ابن الجراح كان صديقا للامام احمد ابوه احمد ابن احمد ابن الجراح الجوزجاني - 00:02:50

كان من يتحل قول مرحلة العراق ان الايمان قول واعتقاد يخرج العمل عن الايمان عن مسمى ولهذا ذم العلماء ابا احمد ولم يذم
الامام احمد ابنه محمد لما ابان له مذهب - 00:03:32

اهل السنة في الايمان نعم الى ابي عبدالله يعني الى الامام احمد ابو عبد الله الامام احمد مع ان الامام احمد ابنه الصالح اكبر من عبد
الله وصالح هو ابو الفضل - 00:03:53

تكنيه بابي عبد الله لان عبد الله لازم اباه بينما صالح ابو الفضل ابن الامام احمد اشتغل بالقضاء والقضاء شغل لصاحبه واي شغل ولان
عبد الله روى عن ابيه المسائل وروى عنه المسند - 00:04:23

اشتهرت بالنسبة لابي عبد الله بابنه هذا فيه جواز ان يكتى بابنه الاصغر مع وجوده الاكبر على جهة الاشتهر لا على جهة انكار الابن
الاكبر نعم اذا قلت قوم - 00:04:44

وغيرهم يعني من اهل البدع في بلادنا السابور وهي من اطراف خراسان في بلد الامام مسلم ابن حجاج وهذه القالات قناة اهل البدع
واهل الاهواء انتشرت في الجهات التي بعده عن العلم وحواضره - 00:05:26

كما في مقولات الخارج انتشروا عند البوادي وعند العوام الذين بعدوا عن العلم واهله يفسوا هذا بينهم الشياطين لهم شياطين
الانس والجن وقد اشتهر في خراسان نواحيها اقوال المرجئة واقوال اهل البدع - 00:05:45

حتى انه فشى فيهم قول المعتزلة بعد المأمور وشافيفهم قول المرجئة هي بدع ردات فعل بعضها يضيع الحق بينهما بقلة من يقوم به

من توفيق الله لابي عبد الرحيم انه كاتب بهذا اهل السنة اي سألهم - 00:06:08
لمكاتبته للامام احمد يسأله نعم اذا اجا به بايش الامام احمد اجاب ابا عبد الرحيم الجوزجاني محمد ابن احمد بالاثار الاحاديث التي هي كافية بالنطق عن جواب سؤاله نعم يعني اصحاب الاسانيد - 00:06:29

بهذه الرسالة عن الامام احمد اتفقوا ها هنا احسن الله اتاني كتابك. نعم هنا ذكر في مقدمة جوابه التحذير من ان يتعرض اصل الدين للخصوصات والجدال الديني لا يتعرض فيه للجدال بل هو يقين - 00:07:33

فان الجدال يوهنه ويورثه الشك والريبة يضعفه وان تأويل القرآن اي تفسيره مرجعه الى القرآن نفسه او الى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مفسرا له به ما جاء عن - 00:08:15

الصحابة رضي الله عنهم اهل التنزيل نقلته عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم التابعون. نعم نعم هذا يسمى الان باصول التفسير يذكر رحمه الله منهجه السلف فيه فان تأول المتأول وفسر القرآن بناء على اجتهاده - 00:08:32

هذا وين اصاب؟ ما دام انه لم يبنه على القرآن ولا على الحديث ولا على قول الصحابة. وان اصاب قوله من قول اهل البدع وش وجه ذلك؟ ما جاء الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - 00:09:39

ليتبواً مقعده من النار بغير علم ما معنى غير علم الرواية الاخرى من قال في القرآن برأيه اي بمحض الرأي السنة لا يعظمون كلام الله فيرجعونه الى كلام الله والى حديث النبي عليه الصلاة والسلام الى - 00:09:59

عليه السلف تفسيرهم له وبهذا حاز تفسير الحافظ ابن كثير هذه المكانة الراقية عند اهل السنة كان اجل تفاسيرهم ليس القرآن لم يسلم لكن في الجملة مسلكه ومنهجه هو المنهج السديد - 00:10:24

الذي كان عليه السلف يفسر القرآن بالقرآن لأن كلام الله مثاني الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني فسر القرآن بحديث النبي عليه الصلاة والسلام فحضر وحضر في تفسير ابن كثير الاثار - 00:10:46

في اقوال الصحابة كان اعظم ما اخذ عليه به ما يذكره في ثنايا ذلك من اخباربني اسرائيل هذا اعظم ما اثر انتقد به على الحافظ ابن كثير وابن كثير في تفسيره وان كان بناء على كلام - 00:11:07

على تفسير ابن جرير لكن سبحان الله العظيم حصل له القبول والذيع والبركة عند العلماء طلابهم ما لم يحصل لغيره من والحافظ ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير دمشقي شافعي - 00:11:26

مع ذلك عول العلماء على على تفسيره واذكر ان المشايخ يرددون هذا التفسير في مجالسهم العلمية ومجالسهم الخاصة لما التحق بشيخنا الشيخ ابن باز كان له في تفسيره كثير له ثلاث قراءات. قراءة في اوله - 00:11:49

قراءة في اوسطه قراءة في اخره ولا يختمنه الا ويعيدهونه مرة ثانية بهذا التفسير لسلامة هذا المنهج نعم رسول الله المعبر من كتاب الله وما اراد معنى هذا هذا المعنى الذي قرره شيخ الاسلام في الواسطية - 00:12:12

قال اصل والسنة تفسر القرآن وتبينه تدل عليه ما معنى كلام الامام احمد كلام السلف توائم ويتوافق قول اخرهم مع اولهم. واولهم مع متأخرهم نعم العبارة في القرآن انه عبارة عن كلام الله - 00:12:50

هذا قول الاشاعرة او الاشاعرة متكلمين القول بان القرآن حكاية عن كلام الله قول المتكلمين الماتوريدية من قال انه عبارة او حكاية لم يثبت لله كلاماً ومعنا لانه بنوه على اصلهم - 00:13:20

الفاسد ان كلام الله كلام نفسي لم يسمع من الله وليس بحرف ولا بصوت كل ذلك هرب مما يزعمونه من التشبيه التجسيم وهذا جبريل عندهم لم يسمع القرآن من الله - 00:13:41

سمعه من اللطيفة او من الهوى او من اللوح المحفوظ كله حرج من ان يكون كلام الله مسموع هذا قول من افسد الاقوال لانه كقول الجهمية والمعتزلة وزيادة تحايل في هذا رد العلماء القول بالكلام النفسي من تسعين وجاها - 00:13:57

وكذا تسعيينة له فيها رد على من قال بالنفساني تسعون وجهاً بيّن بطلانه اعني كلام الحق اذا الوحداني نعم يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاولاد يشمل الابن المؤمن وغير المؤمن - 00:14:23

والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم - 00:22:39

وبالمؤمنين صراطه المستقيم وان يعيذنا من طريق اهل الجحيم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين - 00:22:53